

تفسير ابن كثير

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ^ط إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ

(وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) وهو الخوف من المحذور ، أزاحه عنا ، وأراحنا مما كنا نتخوفه ، ونحذره من هموم الدنيا والآخرة . وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس على أهل " لا إله إلا الله " وحشة في قبورهم ولا في منشرهم ، وكأني بأهل " لا إله إلا الله " ينفضون التراب عن رؤوسهم ، ويقولون : (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) رواه ابن أبي حاتم من حديثه . وقال الطبراني : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا يحيى بن موسى المروزي ، حدثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن عبد العزيز بن حكيم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس على أهل " لا إله إلا الله " وحشة في الموت ولا في قبورهم ولا في النشور . وكأني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من التراب ، يقولون : (الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) قال ابن عباس ، وغيره : غفر لهم الكثير من السيئات ، وشكر لهم اليسير من

الحسنات .